Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التحقيق فى الروايات

وتوجيه الآية وجهتها الصحيحة

أمعن النظر فى الروايتين ، الأولى ، والثانية ، تجد فى الأولى عتابا لأم سلمة موجها الى النبى فى عدم ذكر النساء فى القرآن كذكره الرجال ، وفى الرواية الثانية تجد احتجاجا من أم عمارة حين قالت لرسول الله : كل شىء للرجال والنساء لا يذكرن بشىء ٠ وفى الرواية الثالثة احتجاج من جماعة من النساء فيه جفاء ، حين قلن : ما باله ؟ ولم يعلم من هو المراد ؟ أهو الله عز وجل المطلوب فى ذلك ، أم القرآن كلام الله ؟ ٠

وفى هذه الروايات الثلاثة ادعاء بأن الآية نزلت لهذه الأسباب ٠

واذا رجعنا للقرآن الكريم ، وجدنا ذكر المؤمنات قبل نزول هذه الآيات وبعدها بما يزيد على عشرين موضعا زيدا على ذكر أوصاف المؤمنات بالألفاظ الطيبة كمثل المحصنات ، القانتات ٠٠ الخ ٠ وما جاء فى حقهن من الأحكام وأكثره متصل